

# 31 | وقائع رمضانية - 04 هـ مقتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

رمضان يا شهر المهن زائرا يحيي سننكم كان فيك لامة الاسلام من وقع حسنكم منحة وقد وكم نصر وكم حدث عن الايات في كنوزنا عن فتح واعد سور الخلافة كيف قامت - 00:00:00

الامير المؤمن عن الحضارة كيف قد سدوا بها في كل فن وحدث تترات كثرت على مر الزمان مغاييا شهر الكرم يا زائرا يحيي الهمم. تاريخ امتنا المجيد لديك يحفل بالقمم كم من امين - 00:00:30

صادق قضى المعارك واقتضم. كم قائد فتح الحصون وكنا كالجبل الاعصا ذكر باوقاف رعاها حاكم حسن الشيعة يا معشر العمل يا زائرا يحيي الامل. كم من مدائنكم صرروح كم سدود لم - 00:01:00

كم من وقائع للحضارة وشهادتكم حضارة الاسلام من قدم الازل. كم فيك من قمر غدا شمسا المسلمين النصر حلوا كالعسل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداته. ثم اما بعد - 00:01:30

ايها الاحباب الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته آآ نعود الى آآ حلقاتنا الرمضانية ونحن في هذه الحلقة في الحلقة الثالثة عشرة ونتكلم فيه عن مقتل علي رضي الله تعالى عنه - 00:02:08

والسياق التاريخي الذي آآ انتهى الى مقتله آآ رضي الله تعالى عنه انتهى بنا المقام الى ان جيش علي وجيشه معاوية رضي الله تعالى عن الجميع اتفقوا على التحكيم وكان ذلك في سنة تمانية وتلاتين من الهجرة - 00:02:28

مسألة التحكيم معناها ان كل واحد سيختار طرف اختيار من يمثل اي طرف المسألة دي بتحتاج الى وقت طويل جلوس الحكماء من اجل بحث المسألة هذا الامر يحتاج الى وقت - 00:02:47

وبالتالي سنة تمانية وتلاتين هجرية وسنة تسعه وتلاتين هجرية هي السنوات المتعلقة باختيار الحكماء والمفاوضات المتعلقة بالمواثيق التي تؤخذ على الاطراف من اجل الالتزام واتفاق الحكماء ان يتم التحكيم الملزم الذي يلزم كل طرف سنة اربعين هجرية في شهر رمضان وحددوا المكان في - 00:03:02

الجدل. علي رضي الله تعالى عنه اه عندما بنص ما اتفقا عليه سينكاف عن معاوية خلاص ما عدش فيه قتال بين علي ومعاوية لغاية لما يبقى فيه تحكيم وكذلك معاوية - 00:03:28

انكفاء علي رضي الله تعالى عنه الى ان يأتي التحكيم وبالتالي رجع علي رضي الله تعالى عنه الى الكوفة وهو راجع الى الكوفة سنة تمانية وتلاتين هجرية ايه اللي حصل - 00:03:43

بعض الناس اللي معه رفضوا ان يدخلوا معه الكوفة ده جيش عادي داير داير الكوفة اهم قالوا لأن ندخل معك الكوفة. لماذا قالوا لانك رضيتك ان تحكم الرجال ولم تحكم كتاب الله عز وجل. لا الله الا الله - 00:03:58

دي مسألة في منتهى العجب عقول عجيبة جدا اذا اردنا ان نحكم كتاب الله من الذي سيقرأ الكتاب ويحكم بحكم الكتاب هل هناك ملك ولا هناك بشر يعني لو حدث هناك نزاع بين الرجل وبين زوجته. قال الله فابعثوا حكما من اهلي وحكما من اهلها ان يريد اصلاحا يوفق الله بينهم - 00:04:18

اذا اصلاح بين الرجل وبين المرأة هذا شرع الله وحكم الله في القرآن ولكن لن يتم هذا الحكم الا بالرجال الجماعة دول قال لك لأ

طالما ان انت وافقت على تحكيم الرجال - 00:04:43

اذا انت يا علي صرت بذلك كافرا. لأن ربنا بيقول ومن لم يحكم بما انزل الله واولئك هم الكافرون وانت كده كفرت يا علي ورفضوا ان يدخلوا الكوفة لأنهم لن يساكروا الكفار - 00:05:00

طيب قبل الكوفة في مكان اسمه حاروراء فمكثوا في هذا المكان اللي اسمه حوروراء. ولذلك الناس دول سموا بالحرورية سموا بالحضورية فلما سموا بالحضورية نسبة الى حاروراء ورفضوا دخول الكوفة ارسل علي رضي الله تعالى عنه - 00:05:16  
اليهم عبدالله بن عباس قال لهم يا جماعة انتم ايه اللي منعكم من آآ اتباع علي والدخول الكوفة لما راح عبدالله بن عباس للناس دول وجدتهم يصومون ويقيمون الليل ويقرؤون القرآن. سبحان الله - 00:05:37

يعني وجد جيابهم عليها علامات السجود ووجد يعني آآ ركبهم التي ينزلون بها على الارض لأنها ركب المعزة من من كثرة السجود من كثرة الصلاة سبحان الله ومع هذه العبادة كفروا علي رضي الله تعالى عنه - 00:05:55

عبدالله ابن عباس ناقشهم وناظرهم دي مسألة علمية شبهة يعني وردت عليهم شبهة وردت عليهم. وبالتالي كانوا اتاشر الف ست الاف رجعوا مع عبد الله بن عباس ودخلوا معه الكوفة - 00:06:17

وست الاف رفضوا ان يرجعوا الى الكوفة وخرجوا عن طاعة علي فسموا بالخوارج اذا هؤلاء دي دي البداية الحقيقية لنشأة الخوارج اذا سموا بالخوارج لأنهم خرجوا على طاعة علي وسموا بالحضورية لأنهم كانوا في مكان يسمى حاروراء. حوراء ده قريب من نهر الفرات - 00:06:34

اللي حصل بعد ذلك ان ست الاف اللي هم مكثوا على فكرة تكفير تركوا حاروراء وتحركوا قريبا من النهر اللي هو نهر الفرات ونزلوا مكان يسمى النهروان حته جنب الفرات لازقة في الفرات اسمها النهروان - 00:06:59

وبعض الناس اصحاب الفهم السيء واصحاب الاغراض الفاسدة هناك الناس دول الخوارج دول كانوا يكفروا المسلمين ويستحلوا دماء المسلمين بكفروا حتى الصحابة وسلح دماء الصحابة لدرجة ان عبدالله بن خباب بن الارت كان جاي وماشي وما يعرفش - 00:07:20

مر عليهم راحوا موقفينه. من انت؟ قال لهم انا عبدالله ابن خباب ابن الارد. قالوا انت صاحب رسول الله؟ قال نعم اذ انا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:42

وحدثهم بحديث لم يعجبه ذبحوه على النهر و كانت معه زوجته وكانت حاملا فذبحوا زوجته ايضا يبقى كأن مسألة الذبح من القاف هذه هي سنة الخوارج وهذا الامر يذكرنا بالدواعش ويذكرنا بهؤلاء الذين يستبيحون دماء المسلمين - 00:07:56

ويقتلونهم ذبحا ويقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمشركين لقد جئتم بالذبح. طب دول المشركين مش للمسلمين. نمرة اثنين الحديث لقد جئتم بالذبح لا يصح لا يصح نمرة ثلاثة ان المقصود بالذبح حتى لو صح الحديث هو ضرب الاعناق - 00:08:23

مش ذبح الاعناق هو ضرب الاعناق اذ يوحى ربكم الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا فاضربوا فوق الاعناق. ضرب الاعناق ضرب السيف. يبقى خبطة واحدة - 00:08:43

ولهذا في الحديث حد الساحر ضربة سيف. مش حد ساحر ذبح من القفا. يبقى اول من سن الذبح هؤلاء الخوارج هذه سنة الخوارج الذين يخرجون عن الطاعة ويستبيحون دماء المسلمين واموالهم - 00:08:59

الخوارج دول كفروا الصحابة واستباحوا دماءهم لدرجة انهم قتلوا هذا الصحابي المار الذي لم يشترك في قتال ولا علاقة له ذبحوه هو زوجته علي رضي الله تعالى عنه في هذه السنة سنة تمانية وتلاته هجرية لما وردت له بقى الاخبار انهم كفروا وانهم دبحوا - 00:09:18

وانهم جهز جيشا لملاقاتهم وبالفعل تحرك الجيش قليلا واصطدم علي رضي الله تعالى عنه بالخوارج عند النهروان وكانت معركة قوية جدا وقتل فيها كثير من هلاك الخوارج قتل كثير من هؤلاء الخوارج - 00:09:44

النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن الخوارج اخبر عنهم انكم تحقرن صلاتكم الى صلاتهم. وصيامكم الى صيامهم. يمرقون من

الاسلام كما يمرق السهم من الرمية. لان ادركتم لاقتلنهم قتل عام. وقال لو يعلم الجيش الذي يقتلهم ما له عند الله تعالى من الاجر

والاثبوبة - 00:10:04

لحرص على ذلك والنبي صلى الله عليه وسلم جعل من علامات الخوارج دول رجل آآ مقطوع اليد على عضده كالثدي عليها شعيرات بيضاء على رضي الله تعالى عنه اخذ يبحث عن ذلك رجل مخدج اللي ايده مقطوعة وعلى العضد هنا يعني حلمة الثدي عليها

شعيرات بيضاء - 00:10:30

لم يجده فاخذ يبحث بنفسه فوجد كومة من القتلى ففضهم فاذا هذا الرجل المحدد فكبر على رضي الله تعالى عنه وكبر الصحابة. اذا اعظم انجاز لعلي رضي الله تعالى عنه انه قتل خوارج مقتلة عظيمة قتل منهم الالاف - 00:10:55

وخرج منهم طائفة. ولكن الذين جرهم سلمهم الى قبائلهم ليداوموهم طيب معاوية رضي الله تعالى عنه ماذا صنع؟ معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه الفترة دبت اه اراد ان يوظف هذا الوقت لدخول مصر. طب اشمعنى مصر - 00:11:18

لان مصر هذه اقوى ولاية اسلامية مصر بها اسطول بحري. مصر بها جيش كثيف. مصر بها القوة وبها العدد وبها العدة ايضا مصر بها بقايا الصحابة فاراد معاوية ان يجعل مصر مع الشام. ودائما على مدار التاريخ هنجد ان مصر والشام قطعة واحدة. قطعة واحدة -

00:11:40

وبالتالي ما الذي يضرك اذا كان الحكم لصالح علي رضي الله تعالى عنه سلم مصر لعلي اذا المسألة مش مسألة ان هو بيحارب من اجل الملك لم يثبت ابدا ان معاوية طلب الملك لنفسه. لم يثبت ابدا - 00:12:05

ان كان هناك سبب من اسباب القتال ان معاوية قال انا اقاتل من اجل ان يكون الملك لي لم يثبت هذا لا عن علي ولم يثبت هذا عن احد من لم يثبت هذا عن معاوية ولم يثبت هذا عن احد من جيش معاوية - 00:12:24

معه الالاف لم يثبت ولا خبر ان معاوية كان يريد السلطة. المسألة كلها كما قلت انه يريد الدم تحركه لولاية مصر حتى يأخذ مصر هيأخذها الى حين التحكيم. لان هو ورأي ان يسعه ان هو يخلي - 00:12:41

علي ليس في عنقه بيعة لعلي. اذا يتحرك كيما شاء ليس في عنقه بيعة لعلي. اذا وليس خارج عن علي ما بيع لم يبایع عليا ثم بعد ذلك خرج عن البيع. بخلاف الخوارج الذين كانوا في طاعة علي. ثم بعد ذلك خرجن عن طاعتهم - 00:13:00

فاذا كان علي رضي الله تعالى عنه مكث سنة تمانية وتلتين لقتل الخوارج فان في الوقت نفسه تحرك معاوية رضي الله تعالى عنه وارسل عمرو بن العاص الصحابي الجليل لكي يدخل مصر مرة ثانية - 00:13:21

سنة اربعين من الهجرة وفي بداية هذه السنة وفي بداية هذه السنة اجتمع ثلاثة من الخوارج الذين نجوا من النهروان في تلات خوارج كانوا موجودين ولكن هربوا من النهروان. وبالتالي لم يقتلوا ولم يجرحوا - 00:13:38

الثلاثة دول قعدوا مع بعض قالوا ان سبب المشكلة ثلاثة هو علي ابي طالب ومعاوية ابن ابي سفيان وعمرو بن العاص وعمرو بن العاص ليه؟ لان هو امير مصر - 00:13:59

امير مصر ومسل هذه اقوى ولاية وبالتالي اكبر تلات رؤوس على وجه الارض هم معاوية وقبله علي وبعده عمرو بن العاص رضي الله تعالى عن الجميع والناس دول هم اللي عملوا المشكلة دي كلها - 00:14:14

وهم اللي قتلوا اخواننا في النهروان. فتذكروا اخوانهم الذين قتلوا في النهروان. قعدوا يبكيوا عليهم ويترحموا عليهم ويقول لابد ان نأخذ بثارهم والدم بالدم ولا يقيم الدم الا الدم. وقالوا لابد ان احنا نأخذ بثار اخواننا الذين - 00:14:33

قتلوا في النهروان طيب ماذا يصنعون؟ قالوا خلاص لابد ان نقتل ائمة الضلال ائمة الضلال عندهم اللي هم الصحابة الثلاثة امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه وامير الشام معاوية وامير مصر عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عن الصحابة جميعا - 00:14:53

واحد منهم اللي هو ابن ملجم قال انا علي علي ابي طالب انا ادخل الكوفة وقتل عليا ابن ابي طالب. اما البراك التميمي فقال انا اكفيكم معاوية بن ابي سفيان - 00:15:14

خلال انا اذهب الى دمشق واقوم بقتل معاوية ابن ابي سفيان. عمرو بن بكر الخارجي الثالث عمرو بن بكر قال انا اكفيكم عمرو بن

العاشر. اذهب الى مصر واقتلوه ابن - 00:15:29

اذا بدننا ملجم والبراك وصاحبها الثلاثة دول اتفقوا مع قتل الصحابة الثلاثة اما ابن ملجم فانه دخل الكوفة في رمضان سنة اربعين من الهجرة وبينما علي رضي الله تعالى عنه - 00:15:41

يوقظ الناس لصلاة الفجر هجم عليه فضربه بالسيف فوق رأسه فلق رأسه رضي الله تعالى عنه فحملوه الى البيت حملوه الى البيت وكان على مشارف الموت واما صاحباه فلم يقتلوا لا معاوية بن ابي سفيان ولا عمرو - 00:16:00

ابن العاص يعني معاوية لم يقتل وعمرو لم يقتل وبعد قليل مات علي رضي الله تعالى عنه وقتل ابن ملجم وقتل ام ملجم. ونلاحظ هنا مسألة مهمة جدا ان ابن ملجم - 00:16:26

عندما امسكوا به لم يقتلوا الا ابن ملجم يعني دي مسألة تدل على العدل والعدالة والانصاف الذي كان موجودا عند الصحابة الكرام يعني القاتل يقتل لا علاقة لنا باقربائه ولا جيرانه ولا ولا ولا - 00:16:46

هذه هي المسألة التي ينبغي ان توجد النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرى مسلم الا باحدى ثلاث منها قاتل النفس. اذا القاتل يقتل قاتله الناس لقتله عليا رضي الله تعالى عنه وكان ذلك في رمضان سنة اربعين من هجرة النبي صلى الله - 00:17:07 الله عليه وسلم وافلت معاوية كما افلت عمرو ابن العاص اذا نخلص من ذلك ايها الاحباب ان الخلاف الذي حدث بين الصحابة لم يكن ابدا خلافا على الملك لم يكن نزاعا عن الدنيا - 00:17:30

لم يكن نزاعا بسبب الاهواء والاغراض والمصالح وانما كانت المسوأة عبارة عن اجتهادات وتأويلات والنبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اجتهد الحاكم ما اصاب فله اجران. وان اخطأ فله اجر واحد - 00:17:50

الصحابه يتفاوتون علماء وفضلاء وهم من افضل الناس خلقا ودينا وخلقها فعندهم تنازعوا يعني هذا التنازع من باب الاجتهاد. فمن اصاب منهم له اجران ومن اخطأ منهم لهم اجر واحد - 00:18:08

وبالتالي لا ينبغي ان نصف الصحابة بانهم اصحاب اهواء او انهم اصحاب اغراض او بانهم يتکالبون على الدنيا او بانهم يتحاربون من اجل السلطان او ان نقول بان المشكلة التي وقعت هي مشكلة السلطان وهذا سبب الاشكال - 00:18:28

فتختلل الاشكال كله في قضية واحدة لا اساس لها من الوجود. هذا فكر آسطحي ساذج. والعجيب ان هذه الافكار الساذجة البسيطة السطحية التي لا اساس لها من الموضوعية ولا المنهجية العلمية هي التي تروج - 00:18:48

على كثير من الناس بسبب الاخبار المرسلة التي لا اساس لها من الصحة بسبب الاخبار التاريخية التي يتناقلها الناس دون بحث ودون تمحیص الله الله في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. نسأل الله تبارك وتعالى ان يجزيهم عنا خير الجزاء - 00:19:08

وان يرضي عن من رضي عنهم وان يرحم من رحمهم وان يوفق من دعا لهم. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في المسلمين والمسلمات. وان يوفقا الى كل خير. وان يصرف عنا - 00:19:32

كل شر. اسئلة سبحانه وتعالى ان يتقبل منا الصيام والقيام وجزاكم الله خيرا وصلى الله وسلم وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى الله وصحابه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:49

رمضان يا شهر الممن يا زائرا يحيي السنن كم كان فيك لامة الاسلام من وقع حسنكم منحة وقد وكم نصر وكم سنة حدث عن الایات فيك نزلنا عن فتح واحد. سور الخلافة كيف قامت بالامير - 00:20:04

المؤمن عن الحضارة كيف قد سادوا بها في كل فن وحدث تترات كثرت طال عمر الزمان - 00:20:34